انا قصرنا في تحرير العبارة فما كل قارئ يحتاج الى الانشاء البديع ولا يرى العلماء اننا عدلنا عن طريقهم زهدا او كراهة وانما نقدم كل عدد بعبارات ومواضيع تخالف ما تقدمها ترويحاً للنفوس وترويجاً لبضاعة الادب . ولا يرى اهل الكمال اننا نستعمل الهزل في معرض الجد تهجينا للافكار واضاعة للمعارف وانما التزمنا هذه الطريقة لميل النفوس اليها وليرى كل قسم من العلماء والادباء والعقلاء والعوام ما يحبه ويرضاه فما القصد الا ان تكون الخدمة عامة ينتفع بها الخاص والعام ومن تامل هذا المشرب وجده دقيقاً رقيقاً مفيداً . ومن اعتمد على جواهر الالفاظ ولم يهم حول ما قصدناهُ تكثر اعتراضاته و يعز علينا مرضاته . وقد جاءتنا رسائل شتى في الموضوع البلدي سندرج منها في العدد الآتي ما يناسب مشرب الجريدة كما جاءتنا كتب كثيرة باستحسان هذا المشرب وبعض كتب تطلب جعل الكلام البلدي جريدة مستقلة فرأينا الراي العام يستحسن ما عليه الجريدة الآن فالتزمناه فان تكثر الفريق الثاني وصار صاحب الاكثرية اريناهُ رأينا اذ ذاك فليتفضل بقبول ما نقدمه اليه من جد وهزل موافقة للجانبين ونحن للجميع من الشاكرين على سعيهم خلف الاداب وحبهم في المحسنات الوطنية

الفصل الثاني

﴿ في الاخلاق والعادات ﴾

الاقتصاد الشرقي

من نظر فيما كانت عليه مصر قبل الآن بعشرين سنة ونظر ما هي

عليه الآن تحقق انها تطورت باطوار شتى في اوقات متلاحمة حتى وصلت درجة تحتاج للتأريخ والتدوين فقد تغيرت هيأتها المدنية وانتقل اهلها الى ما دعا اليه التشبُّه والمجاراة من انواع المحسنات العمرانية والمقتنيات البيتية · وهذا مقام يقضي على القلم بتفصيل المطالب وتمييز المواضيع فلذا نرتب هذا الباب مطالب تعرف بعناوينها كما ترى

﴿ مطلب الطعام ﴾

كان المصريون قبل العشرين سنة الاخيرة منقسمين ثلاثة اقسام فقراء واغنياء وامراء · فطعام الفقراء قليل الانواع والآنية ولا يخرج في الريف والمدن عن صنف واحد يطبخ كل ليلة من عدس او كشك او بسارة او فول او دشيشة او شعرية او محمصة او كسكسو او نوعٍ من الخضر وإدام النهار مِشّ او جبن او كراث او فجل او مخلل والريفي ينتظر وقوع بهيمة فيأكل من لحمها ولا يصنع الا مسلوقاً (صليقة) او محمراً او مدقوقاً مع ذرة ليصنع كباباً او كفتة ولا يأكل اللحم الطيب المسمى عنده (بالغصيب) الا في الاعياد والمواسم · والمدني ان اراد اكل اللحم اشترى كرشة الحيوان او ارجله او اخذ رطلاً او رطلين من لحم الجاموس الرخيص السعر ولا يعرف من المطاهي الا جعله مسلوقاً او محمراً او مقطعاً في ماء وسمن يسمى دمعة او مطبوخاً ببصل يسمى عنده قاورمة وعند الريفي يخني وبعض البلاد لا يأكل الا الارز والبعض جُل طعامه التمر · والغني الريفي كان يساوي الفقير في طعامه ويزيد عنه ذبح فرخة